وقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا فالاسم الظاهر
بدل من الضمير المرفوع ويجوز قعود غلمانه اذ قعود
هنا جا على صيغة لم يشبه بها الفعل شبها لفظيا ولانه
اسم جمع التكسير واما الشبه المعنوي فهو حاصل لكن اغتفر
والمضمر المتكلم والمخاطب والغايب لايوصف ولايوصف به
لان المتكلم وهو انا في غاية الوضوح فلا تزيده الصفة وضوحا
فهي عبث حينئذ وحمل عليه المخاطب والغايب فلا تقول
مررت بك المسكين ولابه المسكين واجازه الكسائي في
الغايب ولو وصفنا بالمضمر غيره ايضا لم يفد معنى في الموصوف
ولكانت الصفة في بعض الاحوال اعرف من الموصوف وقد
قلنا والموصوف اخص من الصفة اي اعرف منها لانه
المقصود او مساو لها اقل احواله وحينئذ فالمعارف ما
عدى المضمرات اعرفها العلم ثم المبهمات كاسما الاشارة
والموصولات ثم المعرف باللام والاضافة والذي فيوصف
العلم بجميع ما ذكر بعده الا لمانع يعرض ومن ثم
لم يوصف ذو اللام الا بمثله نحو مررت بالرجل صاحب
القوم الكريم ولا يوصف بالعلم اذ لا يدل على معنى ولانه

لون

اعلم ان جواز الوصف على اربعة اضرب ضرب لا يوصف ولا يوصف به وهو المضمر وضرب يوصف ولا يوصف به وهو العلم وضرب يوصف به ولا يوصف وهو الجملة [illegible] ويوصف به وهو [illegible] واسم الاشارة [illegible]

وكذا عطف البيان

اعرف ونصف العلم بالمبهمات وما بعدها كما تقدم او يوصف
ذو اللام بالمضاف الى مثله نحو مررت بالرجل صاحب القوم
لا بما عداه من المعارف لانها اعرف منه فلا تقول مررت
بالرجل هذا ولا صاحب زيد وتجعل ذلك صفة ونحو ذلك
وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام للابهام
كان الشيخ استشعر سوالا وهو ان يقال اذا كان الاسم
يوصف بمثله او بالمضاف الى مثله فلم قلتم لا يصح في
اسم الاشارة ان يوصف الا بذي اللام فقط دون سائر
ما دونه من المعارف وما شابه منها والجواب
ما ذكره الشيخ انه انما يوتى بالصفة ليتبين اسم الاشارة
اذ هو مبهم لاطلاقه على كل مشار اليه ونحن نريد
ان نشير به الى ذات من الجنس بخصوصه وتعيين الجنس
باللام لتحصل الفايدة فلهذا وصف اسم الاشارة باسم
الجنس ليتبين الجنس وتعيين الجنس باللام كما ذلك ظاهر
ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض ذا الابيض لم
يبين حقيقة الذات المشار اليها لاطلاقها على كل ابيض
حيوان وغيره ادمي وغيره فلم يكن للصفة ثمره حينئذ

اي من اجل ان الغرض من وصف اسم هذا بذي اللام لرفع الابهام [illegible]

Copyright © King Saud University